رواد المعالي

العدد ٣٩ - اذار ٢٠١١م / ربيع الثاني ١٤٣٢هـ



رواد المعالي

العدد ٣٩ -اذار ٢٠١١م/ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

مجلة شهرية
تصدر عن القسم الاعلامي
لحركة المقاومة الاسلامية
حماس العراق

في هذا العدد . .

حماس العراق

حملت هموم الأمة

مضت نحو تحكيم شرع الله

أساسها الكتاب والسنة

سلاحها الإيمان

أبناؤها بايعوا على الموت

لن تركع ولن تذل

على الله توكلت

رفعت راية الإسلام

إما النصر أو الشهادةْ

قسم وبيعة

رئيس التحرير ، احمد سعيد الحامد

مدير التحرير ، عباس العبيدي

المحررون ،
رائد الجبوري
عائشةالعزاوي
محمد قاسم
أنس احمد

الأخراج والتنفيذ ، محمد عمر

ولنا كلمة

يا زين ما فعلوا...
ومباركَ فعلهم..
ومعمر على مدى التأريخ
صنيعهم؟؟!!

زين ما فعل التونسيّون بزين الهاربين فولى هارباً ولم يعقّب ومباركٌ للمصريين تنحيتهم مباركاً بعد إصرار وثباتٍ دام ثمانية عشر يوماً .. وتحية لارواح شهداء ليبيا وعزيمة احفاد المختار والبقية تأتي ..

وتتعالى أصواتٌ هنا وهناك تنادي بالثورة على غرار ثورتيّ تونس ومصر ولابدّ من أخذ التدابير الميدانية لاستمرار الثورة فليس من الحكمة أن نبدأ أمراً ثم يعود في النهاية لمصلحة المتنفذين والآخذين بزمام السلطة بالاستقواء بالمحتل..

وهنا نشير الى أنّ مقوّمات الثورة في العراق أكثر توافراً من غيرها وهي أولى بالتفعيل من غيرها من الدول.. كيف لا؟ والعراق الذي أبهر العالم بسرعة وفاعليّة مقاومته وهو الذي استطاع بسواعد أبنائه أن يحبط مخططات أشرس دولة ترمي للتقسيم والتجزئة باعتمادها على شرذمةٍ قليلين همهم الأوّل ملءُ جيوبهم واكتناز الأموال ..

إنّ الحراك الشعبي العراقي الذي يدور الحديث عنه في الأوساط السياسية المحليّة والعالمية لابدّ أن يتحصّن من محاولات التجزئة فليس من المستبعد أن يمتطي صهوتَه بعض الانتهازيين من المنخرطين في العمليّة السياسية في ظلّ الاحتلال بل من الممكن أن يفرقوا الصفوف بدعوى مكافحة الارهاب ولا يمنعهم شيء من استخدام التفجيرات للتباكي على مظلوميّة المحرومين زوراً وبهتاناً.. فلنحذر خفافيش النهار؟؟!!..

بقي أن نقول إنّ رياح التغيير التي هبّت من تونس الدولة المغلقة والتي أطاحت بالظالم ثم فتح الشعب المصري أبوابه مستحضراً تاريخه النضالي المجيد فيُطيح هو الآخر بأقوى نظام بوليسي ويتنفس هواء الحرية.. نقول هذه الرياح كانت دافعا لغيث النهضة من جديد في تأريخ المنطقة بعد عقود من جمود التصحّر.



عبرة تونس: أليس الإسلام أهم من لقمة العيش؟

جاءت الأحداث المتسارعة في تونس هذا الشهر بعد حادثة إشعال الشاب الخرِّيج الجامعي (محمد البوعزيزي) النار في جسده وقد سُدّتْ في وجهه كل سبل الحياة الكريمة - وحتى غير الكريمة! - وأُهين في لقمة عيشه، ثم لما راح هائماً على وجهه ليشتكي ظلم الظالمين ودخل دائرة حكومية مستجدياً أن يُنصَف في مظلمته وإذا بموظفة متكبرة تصفعه على وجهه! فخرج وقد أُغلق علي عقله فارتكب ما ارتكب غفر الله له فأشعلَ باشتعال جسدِه ثورة في تونس أسقطت نظام طاغية مستبدّ بقي يُعربد أكثر من عشرين سنة: يحاربُ الإسلام ويمنع التديُن ويقهر الناس ويخنق الحريات ويمارس في سجونه أبشع أنواع التعذيب التي لا يُتصوُر من الوحوش المفترسة الهائجة اقترافها... أبقاه الله الجبّار ذليلاً طَريداً محتَقَراً يتجرّع علقم كِبْره وإجرامه وتَتَتَالى عليه لعائنُه سبحانه وتعالى إلى يوم الدين.

نقف أمام هذه الحادثة المفجعة لنلفت الأنظار إلى الحقائق التالية:

الأولى: أن الحرية والتمرّد على الظلم وكُره الطغيان يجب أن تتربى الشعوب المسلمة تربية مركّزة عميقة على أنها حق لها ومن أعظم واجبات دينها ومقتضيات إنسانيتها.

الثانية: أن القهر والطغيان والظلم تؤول إلى زوال [وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ]. وفي ذلةِ ومهانةِ ومصير الطاغية (بن علي) وقد فرّ فرار الفئران هارباً من تونس: عبرةٌ عظيمة لمن له عقل من الطغاة، ودرسٌ بليغ للشعوب في قدرتها على محاسبة المجرمين إذا هبّت بكل قوتها واجتمعت إرادتُها وتوحّدت كلمتها.

الثالثة: مسؤولية العلماء وأهل الرأي والدعاة في جعل مطلب (عِزّة الدين) و(مرجعية الإسلام) و(مكانة الشريعة) أعز وأهم وأخطر من مطلب (لقمة العيش) مع أهمية ذلك وضرورته وعدم التهوين من صعوبة مصادرته، ومع بشاعة جريمة قهر الإنسان وإذلاله من أجل تحصيل مطلبه الحياتي. وهذا يتطلب (توعية... وتربية) للشعوب لأن التديُن ضرورة فطرية وفريضة ربانية وهو أعظم فرائض الله سبحانه على خلقه، فيستحق أن يُضحَى من أجله بالغالي والنفيس. ولذلك لو فُقّه الناس في عِظَم هذا المطلب وفي ضرورته لسعادة حياتهم وإرضاء ربهم ولضمان نجاتهم في آخرتهم وتربَوْا على أهميته والشجاعة في طلبه والإصرار على نَيْله لكنّا رأينا استعداداً من الشعوب المسلمة لأن تضحّي في سبيل ذلك كما ضحى الشعب التونسي وثار من أجل كرامته وغيظاً ضد طُغاته!

الرابعة: دور الشباب في التغيير والطاقات المختَزَنة الهائلة المتوفرة عندهم؛ فيجب على الصحوة الإسلامية أن تُعنى عناية كبيرة باحتضانهم وترشيد توجّهاتهم والاستفادة من مخزون طاقاتهم الضخم الذي تجلّى في هذه الثورة حتى سُمِّيت ثورة الشباب في تونس.

وهنا تأتي النصيحة الغالية للعلماء الربانيين والدعاة الصادقين في وجوب أن يأخذوا الدرس في أن يكونوا في الأمام وروّاد التغيير... أولاً لإزالة شبهة أن الدين أفيون الشعوب، وثانياً لاستعادة دور العلماء في قيادة الشعوب وعدم ترك الساحة فارغة فتتقدم التيارات اليسارية والأحزاب العلمانية فتسرق الإنجاز وتملأ الفراغ كما حصل مرات ومرات!!

حسن قاطرجي



التحالف الغادر

تفاصيل يرويها لكم الدكتور "بارسي" أيها المهووسون بالفرس

لا أعلم حقيقةً لِمَ يستَنكِر البعض ويمتعض عندما نقول بأنَّ هناك تنسيقًا كاملاً بين أمريكا وإيران وإسرائيل يُراعِي المصالح الإستراتيجيةَ المشتَركة، على عكس ما تُظهِره التصريحات الناريةُ المُتَبادَلة، وكأنَّنا أتينا بِمُستغرَب أو مُستَنكَر من القول؟!

لا محرَّمات في عالم السياسة؛ فالدُّوَل تسعى لتحقيق مصالحها بأيَّة طريقة، سواء كانت مشروعةً أم غير مشروعة، وقد استَفادت إيران وأمريكا من سياسة العداء الظاهر أكثر من استفادتهما من العلاقات الوُديَّة المتبادَلة، فقد استَفادت أمريكا سياسيًا واقتصاديًا من "إيران الخميني" أو "إيران العدو" أكثر ممَّا استفادته من "إيران الشاه" أو "إيران الصديقة"، فمن مصلحة الولايات المتحدة أن تصنع "بعبعًا" عدوًا يجعل دُوَل المنطقة تَشعُر بالحاجة الدائمة للوجُود والحماية الأمريكية.

ليكن معلومًا منذ البداية أنَّ مقالي هذا لا يَهدِف إلى تغليب خطر إيران على خطر إسرائيل؛ فإسرائيل هي الخطر الأوَّل بلا مُنازِع، وإذا كانت إيران خطرًا محتملاً فإنَّ إسرائيل خطرٌ محقَّق، وإنما هو موجَّه إلى مَن طاروا بإيران عاليًا واعتبروها نِدًا يُواجِه الغطرسة الأمريكية والصُّهيَوْنيَة، كما أنَّه مُوجَّه لِمَن خدعَتْه الولايات المتَّحِدة فأوهمَتْه أنها عدو حقيقي لإيران.

ظهَر كتابٌ خطير يكاد يكون الأوَّل من نوعه بعنوان "تحالف الغدر: التعامُلات السريَّة بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة"، يكشف الكتاب معلومات دقيقة وأسرارًا خطيرة حول هذا المثلث الغامض، وطبيعة العلاقات بين دوله الثلاث، كما يكشف الاتِّصالات التي تَجري خلف الكواليس وآليات وطرق الاتِّصال والتواصُل فيما بين دوله في سبيل تَحقِيق المصالح المشتركة من خِلال الصفقات السريَّة، على الرغم من الخِطاب الإعلامي الاستِهلاكي العدائي المُتبادَل.

مؤلِّف الكتاب حاصلٌ على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدوليَّة عن رسالته في العلاقات الإيرانية الإسرائيلية من جامعة "جون هوبكينز"، التي يعمَل فيها كأستاذٍ للعلاقات الدولية، كما يرأس المجلس القومي الإيراني الأمريكي، إنَّه الخبير في السياسة الخارجية الأمريكية "تريتا بارسي" الذي وُلِد في إيران ونَشأ في السويد، وحصَل فيها على شهادتي ماجستير؛ إحداها في العلاقات الدولية، والأخرى في الاقتِصاد من جامعة "ستوكهولم".

يُعتَبر "تريتا بارسي" من الكُتَّاب الأمريكيين القلائل الذين استَطاعوا الوصول إلى صنَّاع القرار في البلدان الثلاث: أمريكا وإيران وإسرائيل، ومن خلال ذلك ألَّف كتابه استِنادًا إلى أكثر من ١٣٠ مُقابَلة مع مسؤولين رسميين رفيعي المستوى من صنَّاع القَرار في الدول الثلاث، كما استَنَد إلى كثير من الوثائق والتحليلات المُعتَبَرة والخاصة، ومن



هنا اكتسَب كتابه أهميةً كبيرة.

يرى "بارسي" أنَّ العلاقة بين المثلث (الإسرائيلي، الإيراني، الأمريكي) تقوم على المصالح والتنافس الإقليمي والجيو إستراتيجي، وليس على الأيديولوجيا والخِطابات والشعارات الحماسية الرنَّانة التي ليس لها أيُّ أثر ملموس على مسرح الأحداث، فلم يتمَّ استِخدام أو تطبيق أيٍّ من تلك الخطابات الناريَّة من كِلاَ الطرفين، والتي عادةً ما تكون في وادٍ والتصرُّفات في وادٍ آخر.

يعتقد "بارسي" - وعلى عكس التفكير السائد - بأنَّ الصراع الإسرائيلي الإيراني هو نزاعٌ إستراتيجي قابل للحلِّ، وليس صراعًا أيديولوجيًّا، فلا مشكلةَ دينية لدى إيران من وجود دولة تسمَّى إسرائيل تحتلُّ أولَ قبلةٍ للمسلمين، ولشرح ذلك يسرد الكتاب الكثير من التعاملات السريَّة التي تُجري خلف الكواليس لم تُكشَف من قبل.

يكشف الكتاب الحجابَ عن اجتماعات سريَّة كثيرة حدثت في عواصم أوروبية بين إيران وإسرائيل، عرَض فيها الإيرانيُّون تحقيق المصالح المشتركَة للبلدين من خِلال صفقةٍ كبرى، ومن ضمن تلك الاجتماعات كان "مؤتمر أثينا" عام ٢٠٠٣، والذي كان منبرًا للتفاوُض بينهما تحت غطاء أكاديمي.

ومن خِلال معلومات سريَّة مُوثَّقة جداً يبيِّن "بارسي" أنَّ صُنَّاع القَرار في طهران وجدوا أنَّ الفرصة الوحيدة لكسب الإدارة الأمريكية هي تقديم مساعدات كبرى لها في غزوها للعراق في عام ٢٠٠٣، وذلك بتَنفيذ جميع ما تطلُبه الإدارة الأمريكيَّة منها، مُقابِل تنفيذ الطلبات الإيرانية.

أعدَّ الإيرانيون عرضًا جريئًا متكاملاً يتضمَّن جميع الأمور المهمَّة؛ ليكون أساسًا لعقد صفقة كبرى مع الأمريكيين، يقول بارسي: إنَّه قد علم بأمر هذه الوثيقة التي تُعتَبَر ملخَّصًا لعرض تفاوُضي أكثر تفصيلاً عبر الوَسيط السويسري "تيم غولدمان" الذي نقَلَه إلى وزارة الخارجيَّة الأمريكية بعد تلقِّيه من السفارة السويسريَّة أواخر نيسان ٢٠٠٣.

وبموجب هذه الوثيقة فقد عرَضت إيران استِخدام نفوذِها في العراق لتَحقيق الأمن والاستِقرار وتشكيل حكومة غير دينية، كما عرضت أن تلتَزم بما تطلبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية دون قيدٍ أو شرطٍ؛ لطمأنة واشنطن بأنها لا تطوِّر أسلحة دمار شامل، وعرضت أيضًا إيقاف دعمها للمجموعات الفلسطينيَّة والضغط عليها لإيقاف عمليَّاتها ضدَّ الإسرائيليين، كما أكَّدت التزامَها بتحويل حزب الله إلى حزب سياسي ينخَرِط بالكامل في الإطار اللبناني، كما عرضت أن تُعلِن قبولها للمبادرة العربية للسلام مع إسرائيل التي طُرِحت في قمَّة بيروت عام ٢٠٠٢. يقول "بارسي": إنَّ العرض الأكثر إحراجًا للمُحافِظين الجدد الذين كانوا يُناوِرون على مسألة تدمير إيران لإسرائيل ومحوها من الخريطة - كان استِعداد إيران أن تعترِف بإسرائيل كدولةٍ شرعيَّة؛ ممَّا دعا نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد إلى تعطيل هذا الاقتِراح على اعتِبار أنَّ الإدارة الأمريكيَّة ترفُض التحدُّث إلى محور الشر، ليس هذا فحسب بل إنَّ الإدارة الأمريكية وبَّخت الوسيط السويسري.



ومن المُفارَقات التي يَذكُرها الكتاب أنّ اللوبي الإسرائيلي كان أوَل مَن نصح الإدارة الأمريكية في بداية الثمانينيات بألاّ تُلقِي بالاً للتصريحات والشعارات الإيرانية؛ لأنها ظاهرة صوتية لا تأثير لها على السياسة الإيرانية.

وحسب وجهة النظر الأمريكيّة والإسرائيليّة فإنّ إيران تختَلِف عن الخصوم "اللاعقلانيِين" كطالبان وصدام حسين، فهي خصمٌ "عقلاني" يُمكِن احتواؤه بالطُرق السلميةِ والتقليديَة.

تصريحات إيران "اللاعقلانية" لا تتجسّد على الأرض، فهي تستَخدِم التصريحات الاستِفزازية، ولكنُها لا تتصرُف بموجبها تصرفًا أرعنًا قد يُزَعزع نظامها؛ وبناءً على ذلك فإنّ تحرُكات إيران يُمكِن توقُعها، وبالتالي فلا خطَر منها.

التنافُس الإيراني الإسرائيلي ليس وليد الثورة، وإنما هو تنافس طبيعي كان موجوداً حتى أيام حليف إسرائيل "الشاه"، هذا التنافُس يقع ضمن دائرة نفوذهما في العالم العربي، ويرى "بارسي" أنّ أيّة اتُفاقية سلام عربية إسرائيلية شاملة تُصِيب المصالح الإيرانية في مَقتَل وتؤدّي إلى تهمِيشها إقليمياً، وتُبعِد العرب عنها، ولا سيما حليفتها سوريا.

ختاماً:

صِراع المثلث (الأمريكي، الإيراني، الإسرائيلي) ما هو إلا لتقاسم كعكة كبِيرة نحن نُمَثّلها؛ ولذا فالمُستَجير بأحدهم من الآخر كالمُستَجير من الرمضاء بالنار.

سعود بن عبدالله المعيقلي

أقسام الناس عند الله -تعالى- في الآخرة أربعة

الشيخ عبد العزيز الراجحي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ،، أقسام الناس عند الله -تعالى- في الآخرة أربعة:
السابق بالخيرات ..
والمقتصد ..
والظالم لنفسه ..
والكافر.

فالثلاثة الأولى كلهم من أهل الإيمان وهم الذين أورثهم الله الكتاب وهم الذين اصطفاهم الله من عباده في الجملة كما قال -تعالى-: في سورة فاطر: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ } الآية، وذكر الله القسمين الأولين - السابقين والمقتصدين - في أول سورة الواقعة وفي آخرها، وجعل منهم قسما ثالثا وهم الكفار، فقال -تعالى-: {وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً }أي أصنافا ثلاثة، {فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}

وقال في آخر السورة: {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ } نسأل الله العافية:

فالقسم الأول: السابقون بالخيرات، وهم المقربون، وهم أهل الإحسان، وهم أعلى الأصناف منزلة عند الله، وهم الذين أدوا الفرائض وانتهوا عن المحرمات، وكان لهم نشاط في فعل المستحبات والمندوبات ونوافل العبادات، وتركوا مع المحارم المكروهات والمشتبهات من المباحات خشية الوقوع في المحرمات.

القسم الثاني: المقتصدون وهم أصحاب اليمين أصحاب الميمنة وهم الأبرار، وهم الذين أدوا الفرائض وانتهوا عن المحارم ووقفوا عند حدود الله، واستقاموا على دين الله، لكن لم يكن لهم نشاط في فعل المستحبات والمندوبات ونوافل العبادة كالسابقين، وقد يفعلون بعض المكروهات، ويتوسعون في بعض المباحات، فهذان القسمان من أهل الجنة ويدخلون من أول الأمر ولا يدخلون النار.

القسم الثالث: الظالمون لأنفسهم، وهم المؤمنون الذين تركوا بعض الواجبات أو فعلوا بعض المحرمات، فهؤلاء مؤمنون وهم من أهل الجنة في المآل، وهم على خطر من دخولهم النار بسبب ظلمهم لأنفسهم بالمعاصي، وهم تحت مشيئة الله، داخلون في قوله -تعالى-:
{وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}

فقد يعفو عنهم فيدخلون الجنة من أول وهلة، وقد يعذبون بالنار ثم يخرجون منها إلى الجنة بشفاعة الشافعين أو برحمة أرحم الراحمين.

القسم الرابع: أصحاب المشأمة، وهم أصحاب الشمال، وهم المكذبون الضالون، وهم الكفار على اختلاف أصنافهم، من يهود ونصارى ومجوس ومنافقين ومشركين ووثنيين، وهؤلاء يدخلون النار ويخلدون فيها أبد الآباد، نسأل الله السلامة والعافية.

المرجع : (فوائد في العقيدة ٣٦)

منظومة
أب ووالد و أم ووالدة

د.احمد الكبيسي



أبّ : كلمة أبّ في القرآن الكريم لها معناها الخاصّ بها والذي يؤدي المعنى المطلوب في الآيات القرآنية. وكلمة أبّ تدلّ على الأبوة بحكم تربية الأب لأولاده والأبوّة هي باعتبار قدرة الإنسان على تربية أولاده ومسؤوليته عنهم ورعايته لهم وكذلك الأم تُسمّى أماً باعتبار رعايتها لأولادها وتربيتها لهم وقيامها بواجباتها نحوهم ولذا جاء في الحديث (الجنّة تحت أقدام الأمهات) ولم يقل الوالدات. والأبوّة فيها اختلاف ولا يتساوى اثنين في أبوّتهم لأبنائهم فهناك الأب الحنون والأب الظالم والأب المتسامح والأب المفرّط والأب الفوضوي وغيرهم إذن فالأبوة غير منضبطة وهي أمر خاص بكل إنسان. ويسمى كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو صلاحه أو ظهوره أباً ولذلك سمّي النبي ﷺ أبا المؤمنين ولهذا قال تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) ويُقال أبو الأضياف لتفقده لحالهم. ويُسمى العم مع الأب أبوين (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت فقال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وأله أبائك إبراهم وإسماعيل وإسحق إلهاً واحداً) سورة البقرة آية ١٣٣ واسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمّهم، وكذلك الأم مع الأب (وورثه أبواه) سورة النساء آية ١١ والمقصود الأب والأم، وكذلك الجدّ مع الأب (واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) سورة يوسف آية ٣٨. وكذلك تطلق كلمة أبّ على معلّم الإنسان كما في قوله تعالى (وجدنا آباءنا على أمة) بمعنى علماؤنا الذين ربّونا بالعلم (ربنا إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) سورة آية. وفي قوله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) إنما هو نفي الولادة وتنبيه أن التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية.

ويقال في اللغة أبوت القوم إذا كنت لهم أبا.

وكما يقال للأب يقال للأم ولهذا قيل لحواء أمنا وإن كان بيننا وبينها أزمان وأجيال عديدة. واستعملت كلمة الأم في القرآن للوح المحفوظ (وإنه في أم الكتاب) ولمكة المكرمة (ولتنذر أم القرى ومن حولها) وتُسمّى الفاتحة أم الكتاب. ومن لفظ الأم جاءت الأميّ أي كما ولدته أمه لا يقرأ ولا يكتب.

والد: كلمة والد في القرآن الكريم تعني كل من هو قادر على الإنجاب.وهي إذن باعتبار قدرة الله تعالى في الإنسان بأنه سبحانه خلق في الإنسان القدرة على الإنجاب ولا يفعل ذلك إلا ربّ.



وأي رضل قادر على الإنجاب يُسمّى والداً وأي امرأة قادرة على الإنجاب تُسمّى والدة. إذن الوالدية منضبطة وفيها يتساوى كل القادرين على الإنجاب والكل ينجب بنفس الطريقة والكل متساوون من حيث كونهم والدين. وليس كل والد أبّ وليس كل والدة أم. ومن هذا المعنى لكلمة الأب والأم والوالد والوالدة نفهم الآن الحكم الشرعي في قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما* واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) سورة الإسراء آية ٢٣ و ٢٤، لأن البِر يجب أن يكون للوالدين الذين أنجبا مهما حسنت تربيتهما لأولادهما أو ساءت ولو قال تعالى بالأبوين إحسانا لما استحق كل الآباء والأمهات البِر إذن الحكم الشرعي هو البر بالوالدين حتى لو لم يُحسنوا تربية الأولاد وحتى لو جاهدا أولادهم على الشرك والمعصية. وفي قوله تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير) سورة لقمان آية ١٤ أنه عنى سبحانه الوالد الذي ولده وفي القرآن آيات كثيرة وردت فيها كلمة والد وجاء الحثّ على رعاية الوالدين بعد الإيمان بالله والتوحيد لأنهما كانا سبباً في إيجاد الأولاد ولهم عليهم حق الطاعة وإن كانوا كافرين أو جاهدوا على الكفر بالله. وفي قصة مريم علها السلام وعيسى عليه السلام قال تعالى في سورة مريم على لسان عيسى (وبراً بوالدتي) وجاء في آية أخرى (وأمّه صدّيقة) في وصف مريم عليها السلام لأنها أحسنت تربية عيسى عليه السلام وكانت رائعة ومتفانية في تربيته فجاء بكلمة (أم) للدلالة على ذلك. وفي قوله تعالى في سورة البلد (ووالد وما ولد) أقسم سبحانه بمطلق قدرته على جعل هذا المخلوق والداً يلد الأولاد وهذا يشمل كل من هو قادر على الإنجاب وهو لفظ أعمّ من الأبوة.

والوالدية مُطلقة وعليه فيجب البر بالوالدين ولو كانوا مشركين أما الأبوة فهي خاصة وكل أب وأم تختلف تربيتهما لأولادهما عن غيرهم.

ومما سبق نلاحظ أنه بدون التفريق بين الكلمات وأخواتها في القرآن الكريم لا يمكننا الوصول إلى حقيقة الحكم الشرعي

سيماهم في وجوههم

يؤكد العلماء اليوم أن الوجه والعينين تتأثران بتصرفات الإنسان، بل إن ملامح الوجه تتغير لدى تكرار تصرف ما، فهل أشار القرآن إلى ذلك؟ لنقرأ....

هذه عبارة أصبحت مألوفة لنا من كثرة تكرارها، فكلما رأينا وجهاً منيراً تبدو عليه ملامح الإيمان، قلنا لصاحبه (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ) أي أن سمة الإيمان تظهر على الوجه، هذا ما نشعر به، ولكن هل من نبأ علمي حول تأثير التصرفات على ملامح الوجه؟

وجد بعض الباحثين أن كثرة تكرار أي تصرف يؤدي مع مرور الزمن إلى انطباع علامات محددة على وجهه، فشكل الأنف يتغير، شكل الحواجب، فتحة العينين، تقاسيم الوجه، نوع الابتسامة، وأكثر هذه العلامات ظهوراً على الوجه هي عندما يكرر الإنسان الكذب ويعتاد عليه، طبعاً الكذب يترك آثاره باستمرار علي الوجه، ولكن لا يشعر صاحبها بها. ولذلك قال تعالى: (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ) [الزمر: ٦٠]. وإذا علمنا أن العلم الحديث وجد أن منطقة الناصية لدى الإنسان وهي أعلى ومقدمة الدماغ، هي المسؤولة عن الكذب، وأنها تنشط بشكل كبير عندما يكذب الإنسان، وإذا علمنا أن هذه المنطقة تتأذى بعد كل كذبة يكذبها الإنسان، ويؤدي ذلك إلى "تآكل" هذه المنطقة وخسارة ملايين الخلايا منها، فإننا ندرك أهمية الصدق. كذلك يؤكد العلماء أن الصوت الذي ينطق به الإنسان له بصمة خاصة، فكل واحد منا له صوته الخاص، بل كل واحد له عدة حالات، فقد قام الباحثون بتجارب عديدة على التغيرات في الصوت أثناء انتقال الإنسان في حديثه من حالة لأخرى. فعندما يكون الإنسان صادقاً ويضع في حديثه كِذبة ما، فإن المنحني الذي يرسمه صوته يختلف في هذه الحالة ويظهر عليه تغير في الأداء. ولذلك قال تعالى عن أولئك المنافقين الذي يظهرون عكس ما يُبطنون: (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ) [محمد: ٣٠]. ولذلك يقول الباحثون هناك تغيرات في نغمة الصوت أو لحن الصوت لدى الإنسان عندما يكذب!! أما أولئك المتقين الذين اعتادوا على السجود لله تعالى، وهذا أهم ركن من أركان الصلاة، بل أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، في هذه الحالة تظهر تغيرات على الوجه يستطيع المؤمن أن يميز بها المؤمن كثير السجود لله تعالى. ولذلك قال تعالى عن هؤلاء: (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) [الفتح: ٢٩].

فكثرة السجود لله تعالى تُكسب الإنسان التواضع، وتُكسبه الصبر، وتزيده خشوعاً، ويؤكد العلماء أن الإنسان عندما يكون في حالة تأمل فإن هذا يساعده على الإبداع وعلى شفاء كثير من الأمراض. طبعاً الدراسات تقوم حالياً على التأمل لدى البوذيين وغير المسلمين، وكم كنتُ أتمنى أن تُجرى تجارب على الخشوع على أناس مؤمنين، وسوف يرى العلماء أشياء مذهلة! لقد وجد أحد العلماء أن الطريقة التي ترف بها العين تتغير فجأة أثناء الكذب! يقول تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) [غافر: ١٩]، خائنة الأعين تعني اللفتات والحركات التي تخدع الناس ولكنها لا تخدع الله تعالى فيعلمها. فقد قام بعض الباحثين بتصوير إنسان يتحدث ثم بعد ذلك طلبوا منه أن يكذب ضمن حديثه دون أن يُشعرهم بذلك، وقد مرَّ الحديث ولم يلاحظ أحداً أن الحديث يحوي أي كذبة. ولكن بعد أن عرضوا هذا الفيلم على شاشة الكمبيوتر وأخضعوه لبرامج خاصة تبين حركة العين، لاحظوا أن الإنسان بمجرد أن يبدأ بالكذب ترف عينه بطريقة غير مألوفة تختلف عن طرفة العين أثناء الصدق.

وبالتالي فإن العين يمكن أن تكون وسيلة لكشف الكذب، وهذا ما أخبرنا الله أنه يعلمه: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ)، فهذه الخائنة التي تَخفى على الناس وتخدعهم، فأنت عندما تُظهر للناس صدق حديثك وحبَّك لهم وحرصك عليهم، وأنت في الحقيقة عكس ذلك، فأنت تخونهم، كذلك العين لها خيانة أيضاً، يعلمها الله، فلا تظن أن الله لا يعلم ما بداخلك. هذه العلامات سوف تظهر بشكل واضح على وجه الإنسان يوم القيامة، يقول تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) [آل عمران: ١٠٦]. اللهم اجعلنا من الذين تبيضّ وجوههم يوم لقائك، إنك سميع قريب مجيب.

بقلم عبد الدائم الكحيل



حكم الغبن الفاحش

الله تبارك وتعالى أحل البيع وجعله عن تراض، وجعله ضرورة من ضروريات الحياة ليتم تبادل منافع الناس ، ووضع الشارع الحكيم له شروطاً وآداباً حتى يكون صحيحاً ترتاح له النفوس ، وتطمئن القلوب، وتدوم الألفة ، ويكون المال حلالاً نقياً ليس فيه شيء من الباطل، ورغب أن تكون المعاملة مبنية على الوضوح والتسامح لا غرر فيها ولا غموض ليبقى المجتمع متماسكاً قوياً لا حقد فيه ولا شطط.

ومن جملة ما نهى عنه الشارع الحكيم في البيع : الغبن الفاحش وهو الزيادة في الثمن زيادة لا تقع تحت تقويم المقومين من أهل الخبرة والاختصاص . وبين أن غبن المسترسل " وهو المستأنس المطمئن المستسلم الجاهل بالسعر الحقيقي " من الربا ، ووضع قانوناً يشمل جميع العلاقات والمبادلات بقوله صلى الله عليه وسلم :" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه".

وقد قرر الفقهاء رحمهم الله تعالى حكم الغبن الفاحش في البيع حيث جعلوه سبباً من أسباب فسخ العقد وإبطال مفعوله لئلا يكون ظلم ، وأكل للمال بالباطل.

يقول الدكتور الزحيلي في كتابه(الفقه الإسلامي وأدلته): ٥٢٧/٤ تحت عنوان خيار الغبن: هذا الخيار مشروع عند الحنفية إذا أشتمل الغبن على تغرير فيسمى خيار الغبن مع التغرير، وهو أن يغرر البائع المشتري أو بالعكس تغريراً قولياً وهو التغرير في السعر، أو تغريراً فعلياً وهو التغرير في الوصف، ويكون الغبن فاحشاً وهو ما لا يدخل تحت تقويم المقومين.

أما الغبن اليسير وهو ما يدخل تحت تقويم المقومين فلا يؤثر إذ لا يتحقق كونه زيادة. أما الفاحش فزيادة متحققة فيثبت حينئذ حق إبطال العقد دفعاً للضرر".

وفي حاشية ابن عابدين:١٥٩/٤ من الطبعة القديمة بحث الغبن الفاحش ، أنه يحق له الرد في ذلك.

وفي مجلة الأحكام العدلية المادة/٣٥٧:" إذا غر أحد المتبايعين الأخر، وتحقق أن في البيع غبناً فاحشاً فللمغبون أن يفسخ البيع حينئذ".

وعند الحنابلة كما في إعلام الموقعين:٢/٩-٢٠، والإقناع من كتبهم:٢/٩١. قال:" ويثبت خيار الغبن في صور: إذا تلقى الركبان وهم القادمون من السفر بجلوبة ، وهي ما يجلب للبيع، وإن كانوا مشاة، ولو بغير قصد التلقي، واشترى منهم أو باعهم شيئاً فلهم الخيار إذا هبطوا السوق وعلموا غبناً يخرج عن العادة".

حكم الغبن الفاحش

قال الإمام أحمد: أن يغتبن فيما لا يتغابن الناس في مثله، يبيعه ما يساوي درهماً بخمسة،

وقال المالكية: إذا بلغ الغبن ثلث القيمة فله خيار الفسخ، وإن أراد الإمساك فإنه يحط ما غبن به من الثمن.

وفي مجلة الأحكام العدلية المادة /١٦٥/ الغبن الفاحش بما يعادل ٥٪ في المنقولات و١٠٪ في الحيوان والخمس ٢٠٪ في العقارات أو أزيد من ذلك، وما دونه غبن يسير.

وعلى كل فالحكم في مثل هذا الغبن أهل الخبرة والاختصاص كل في مجال مهنته واختصاصه، والله تعالى أعلى وأعلم.

فضيلة الشيخ محمد أديب كلكل

عن كتابه إتحاف السائل بما ورد من المسائل



دروس من زمن الديمقراطية!!

في بلد (الكل مين إيدو إلو) ركِب أحدهم سيارته متوجّهاً الى منطقة غرب بغداد وفي بعض الطريق سمع صوت إطلاقات نارية ولم يُعِر لها اهتماماً فالكلّ اليوم يُطلق الرصاص وصدق فينا قولُ نبيّنا صلى الله عليه وسلم ((سيأتي زمان على أمّتي لا يدري المقتول فيم قُتِل!!))المهم..الرجل استمر بسياقته ولم يدر إلا والهمر تقطع عليه الطريق فتوقّف ونزل مجموعة من الجنود وأحالوا سيارتَه الى ((كوم تنك!!)) ببنادقهم ..سأل عن السبب فقالوا له :ألا تدري أنه يجب عليك التوقف جانباً عندما يتبعك رتل عسكري ؟قال :لا!! قالوا له :أما سمعت الاطلاقات؟قال:لا..وما تعني؟؟ الكل يُطلق الرصاص !!قالوا:الاطلاقات..تعني:رجاءاً قف جانباً!!!!!

مغزى القصة:عليك أن تتعلم قوانين البلد التي تزورها فالجهل قد يعني حتفك ويحول سيارتك الى....تنكة!!؟؟

عباس العبيدي



الإيمان هو الحياة

الأشقياءُ بكلِّ معاني الشقاءِ همُ المفلسون من كنوز الإيمانِ ، ومن رصيدِ اليقينِ ، فهمْ أبداً في تعاسةٍ وغضب ومهانةٍ وذلَّةٍ [وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً] .

لا يُسعدُ النفس ويزكّيها ويطهرُها ويفرحُها ويذهبُ غمَّها وهمَّها وقلقها إلاَّ الإيمانُ باللّه ربِّ العالمين ، لا طعم للحياةِ أصلاً إلاَّ بالإيمانِ .

إنَّ الطريقة المثلى للملاحدةِ إن لم يؤمنوا أن ينتحرُوا ليريحُوا أنفسهم منِ هذه الآصار والأغلالِ والظلماتِ والدواهي ، يا لها منْ حياةٍ تاعِسة بلا إيمان ، يا لها منْ لعنةٍ أبديةٍ حاقتْ بالخارجينِ على منهجِ اللّه في الأرضِ [وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ] وقد آن الأوانُ للعالم أن يقتنع كلَّ القناعة ، وأن يؤمن كلَّ الإيمانِ بأنَّ لا إله إلا اللّه بعْدَ تجربةٍ طويلةٍ شاقةٍ عبْرَ قُرونٍ غابرةٍ توصَّل بعدها العقْلُ إلى أن الصنم خرافةٌ والكفر لعنةٌ ، والإلحاد كِذْبةٌ وأنّ الرُّسلَ صادقون ، وأنّ اللّه حقٌّ له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

وبقدرِ إيمانِك قوةً وضعفاً ، حرارةً وبرودةً ، تكون سعادتُك وراحتُك وطمأنينتُك .

[مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ] وهذه الحياةُ الطيبةُ هي استقرارُ نفوسِهم لَحُسْنِ موعودِ ربِّهم ، وثباتُ قلوبهم بحبِّ باريهم ، وطهارةُ ضمائرهم من أوضار الانحرافِ ، وبرودُ أعصابِهم أمام الحوادثِ ، وسكينةُ قلوبهم عندَ وقْع القضاءِ ، ورضاهم في مواطنِ القدر ، لأنهم رضُوا باللّهِ ربّاً وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ صلى اللّه عليه وسلم نبياً ورسولاً .

من كتاب لاتحزن : عائض القرني



التجنيس المماثل

اعلم أن التجنيس المماثل هو أن تكون كلمتان اسمين أو فعلين، كما قال الله عز وجل: " فروح، وريحان وجنة نعيم " ، وقال عز وجل: " وجني الجنتين دان " ؛ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " الظلم ظلمات يوم القيامة " ؛ وقال عليه الصلاة والسلام: " ذو الوجهين لا يكون وجيهاً يوم القيامة " ، وقال بعض الوزراء: ليكن كلامك حاجة أو حجة، وإلا خسرت. وكتب بعض الأدباء إلى الرشيد: أحسن لنا في النظر، كما أحسنا في الإنتظار؛ وسئل الشافعي رضي الله عنه عن النبيذ فقال: أجمع أهل الحرمين على تحريمه. ووصفه بعض العرب سحاباً فقال: عارض عريض، كان عنه روض أريض وقال البحتري:

يذكرنيكِ والذكرى عناءٌ ... مشابهُ فيك طيبةُ الشكولِ
نسيمُ الروضِ في ريحِ شمالٍ ... وصوبُ المزنِ في راحِ شمولِ

وقال آخر: إن لفلان وجهاً وجيهاً. وقال الشاعر:

في وجهه شافعٌ يمحو إساءته ... من القلوبِ وجيهٌ حيثما شفعا

وقال بعض الظرفاء: أنا ألتذ بشهد المشاهدة لك. وقال معاوية لابن عباس: ما بالكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال: عوضاً من المصيبة يا بني أمية في بصائركم. وقال بعضهم:

وكنتَ لي مألفاً إذا نفرٌ ... من بعضِ إخوانٍ ودهمْ نفروا

فأخذ منه الآخر فقال:

بجانبِ الكرخ من بغداد عنَ لنا ... ظبيٌ ينفره عن وصلنا نفرُ
ذؤابتاهُ نجادا سيفِ مقلتهِ ... وجفنه جفنه والشفرةُ الشفرُ
ظفيرتاهُ على قتلي تظافرتا ... يا من رأى شاعراً أودى به الشعرُ

ومنه:

يجدُ الملتفَ من أموالهِ ... واقعاً منهُ وقوعَ المستفادِ
غيرُ لاهٍ باللهى بل عالمٌ ... أن بذلَ الوفر من خير عتادِ

ومنه:

عربٌ تراهم أعجمينَ عن القرى ... متنزلينَ عن الضيوفِ النزلِ
فأقمتُ بين الأزدِ غيرَ مزودٍ ... ورحلتُ عن خولانَ غير مخولِ

ولجرير:

وما زالَ معقولاً عقالق عن الندى ... وما زالَ محبوساً عن الخير حابسُ

ومنه:

إذا أعطشتكَ أكفُ اللئام ... كفتكَ القناعةُ شبعاً وريا
فكنْ رجلاً رجله في الثرى ... وهامةُ همته في الثريا
أبياً بوجهك عن باخلٍ ... بما في يديه تراه أبيا
فإنَ إراقةَ ماءِ الحيا ... ةِ دونَ إراقةِ ماءِ المحيا

ومنه:

يا غزالاً إذا نظرْ ... وقضيباً إذا خطرْ
والذي أشعرَ القلو ... بَ غراماً وما شعرْ
حرتُ لما أحارني ... ما بعينيكَ من حورْ
وتغيرتَ إذْ ملك ... تَ، فخفْ سطوة الغيرْ

التكفير
مفهومه و أخطاره و ضوابطه... ١٠

في مسند الإمام أحمد عن جابر رضي الله عنه قال: اشترطت ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا صدقة عليهم ولا جهاد، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيتصدقون، ويجاهدون.

وفيه أيضا عن نصر بن عاصم الليثي عن رجل منهم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم على أن لا يصلي إلا صلاتين، فقبل منه.

قال ابن رجب: وأخذ الإمام أحمد بهذه الأحاديث وقال: يصح الإسلام على الشرط الفاسد، ثم يلزم بشرائع الإسلام كلها.

واستدلوا أيضا بأن حكيم بن حزام قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا أخر إلا قائما.

قال أحمد: معناه أن يسجد من غير ركوع انتهى كلام ابن رجب والذي يهمنا من هذه النقول أمران:

الأول: أن الدخول في الإسلام إنما يكون بالشهادتين، وإذا اقتصر في بعض الأحاديث على شهادة التوحيد، فهو إما من باب الاكتفاء أو الاختصار من بعض الرواة. وإما لأن مشركي العرب المقصودين بكلمة "الناس" في الحديث، لم يكونوا ليقروا بشهادة التوحيد إلا إذا شهدوا لمن جاء بها، ودعا إليها، وهو محمد رسول الله.

ولهذا جاء عن بعض السلف: الإسلام الكلمة. يعني: كلمة الشهادة.

وأما الصلاة والصيام وسائر شرائع الإسلام وفرائضه فإنما يطالب بها بعد أن يصبح مسلما إذ هي لا تصح ولا تقبل إلا من مسلم. أما الكافر فلا صلاة له ولا صيام ولا حج... الخ... لفقدانه شرط القبول... وهو الإسلام.

والثاني: ما دلت عليه الأحاديث الأخيرة التي ذكرها ابن رجب، والتي رواها إمام السنة أحمد بن حنبل من المرونة وسعة الأفق، التي كان يعالج بها النبي صلى الله عليه وسلم الأمور، ويواجه بها المواقف. وخصوصا مع الداخلين في الإسلام.

فقد قبل من بعضهم ما رفضه من غيرهم. فقد جاء عن بشير بن الخصاصية أنه أراد أن يبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام دون أن يتصدق أو يجاهد، فكف يده عنه وقال: يا بشير، لا جهاد ولا صدقة! فبم تدخل الجنة إذن؟!

ولكنه قبل هذا من ثقيف، لعلمه بأنهم لن يجمدوا على هذا الموقف، وأنهم إذا حسن إسلامهم سيصنعون ما يصنع سائر المسلمين، ولهذا قال في ثقة عنهم: سيتصدقون ويجاهدون.

القاعدة الثانية:

من مات على التوحيد استوجب الجنة:

أن من مات على التوحيد (أي على: لا إله إلا الله) استحق عند الله أمرين:

الأول: النجاة من الخلود في النار، وإن اقترف من المعاصي ما اقترف، سواء منها ما يتعلق بحقوق الله كالزنا، أو بحقوق العباد كالسرقة. وإن دخل بذنوبه النار فسيخرج منها لا محالة، مادام في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان.

الثاني: دخول الجنة لا محالة، وإن تأخر دخوله، فلم يدخلها مع السابقين: بسبب عذابه في النار لمعاص لم يتب منها، ولم تكفر عنه بسبب من الأسباب:

التكفير
مفهومه و أخطاره و ضوابطه... ١٠

والدليل على ذلك أحاديث صحاح مشهورة في الصحيحين وغيرهما من دواوين السنة منها: عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من شهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل).

وعن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة).

(إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله) أي لم يقلها لمجرد أن يعصم بها دمه وماله كالمنافقين في عهد النبوة.

وعن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج من النار من قال: (لا إله إلا الله) وكان في قلبه من الخير ما يزن برة (يعني حبة قمح)).

وهذه الأحاديث كلها متفق عليها في الصحيحين.

وفي الصحيحين أيضا من حديث أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني جبريل فبشرني: أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق).

وفي صحيح مسلم من حديث الصنابحي عن عبادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، حرم الله عليه النار).

وغير هذه الأحاديث كثير، ودلالتها صريحة على أن كلمة الشهادة موجبة لدخول الجنة والنجاة من النار. والمراد بدخول الجنة: دخولها ولو في النهاية، بعد استحقاق العذاب في النار زمنا ما. وكذلك المراد بالنجاة من النار: النجاة من الخلود فيها. وإنما قلنا هذا، جمعا بين هذه الأحاديث وأحاديث أخرى حرمت الجنة، وأوجبت النار على من ارتكب بعض المعاصي.. فلا يجوز أن نضرب النصوص بعضها ببعض.

أحمد بوقرين

هل تعلم

- هل تعلم أن الطفل حديث الولادة يبكي في المتوسط مدة ١١٣ دقيقة يومياً .. و الدموع التي يفرزها تساعد كثيراً على رعاية صحته العامة ..

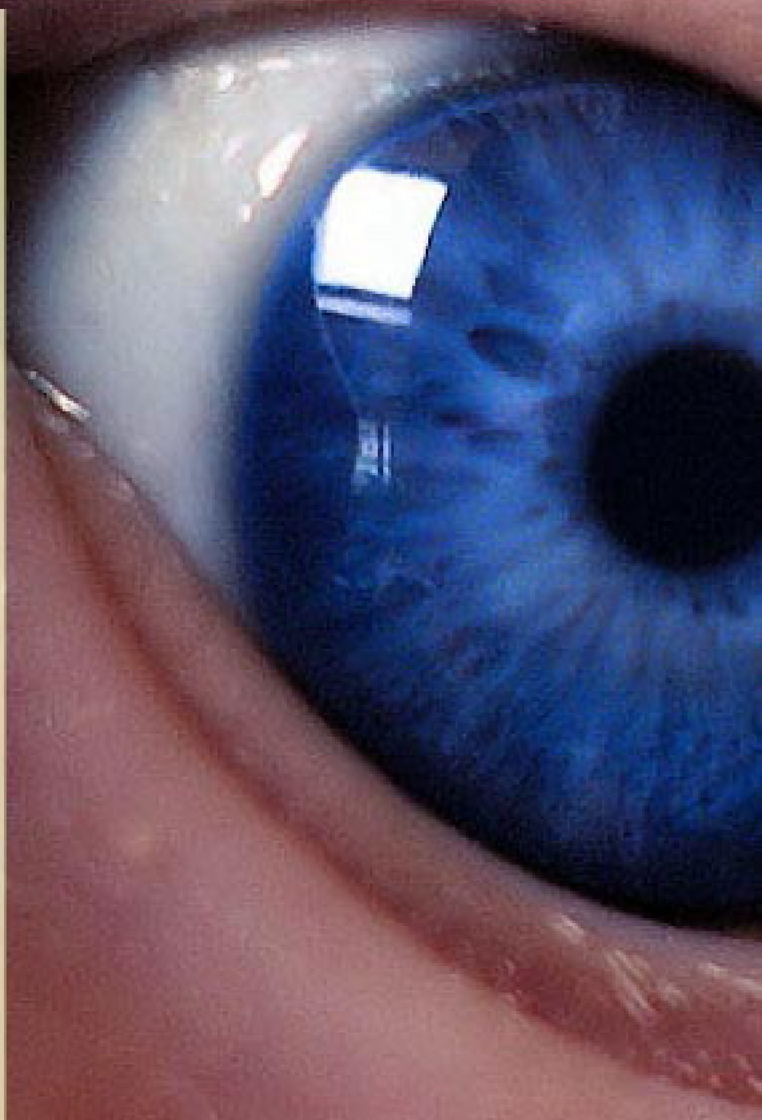
* هل تعلم أن السائل المحيط بالعينين و الذي يعرف باسم الدموع هو أقوى مطهر.

* هل تعلم أن الدموع تحتوي على مواد كيميائية مسكنة للألم يفرزها المخ عندما يبكي الإنسان.

* هل تعلم أن الكبد هو العضو الوحيد الذي يمكنه أن يحول البروتينات و ما تحويه من أحماض أمينية إلى مادة الجلوكوز أو السكر.

* هل تعلم أن أهم وظيفة للطحال هي تهشيم الكرات الدموية الحمراء التي أصابها الهرم و العجز و يشاركه في هذه المهمة الكبد.

* هل تعلم أن تناول الفول المدمس يمنع الإصابة بالأزمات القلبية .. فهو يقضي على ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم .. و بذلك يخفض تناول الفول المدمس نسبة واحد بالمئة من المواد التي تؤدي إلى تصلب الشرايين.



حكم وأمثال في المرأة

النساء يغلبن الكرام ، ويغلبن اللئام (معاويه بن أبي سفيان)

//*/*/*/*/*/*/*

زوج ابنتك ممن يتقي الله فإن أحبها أكرمها وإن أبغضهالا يظلمها (الحسن البصري)

//*/*/*/*/*/*/*

من قلب المرأة الحساس تنبثق سعادة البشر .(جبران خليل جبران)

//*/*/*/*/*/*/*

رجل دون امرأة حصان بلا لجام ، و امرأة دون رجل سفينه بلا دفه . (مثل إيطالي)

//*/*/*/*/*/*/*

وطن المرأه زوجها . (مثل حبشي)

//*/*/*/*/*/*/*

المرأة ظل الرجل عليها أن تتبعه لا أن تقوده .(برناتشو)

//*/*/*/*/*/*/*

الويل للبيت الذي تصيح الدجاجة فيه ، ويصمت الديك . (مثل إيطالي)

//*/*/*/*/*/*/*

البيت ليس حجارة ، البيت امرأة .(مثل هندي)

//*/*/*/*/*/*/*

إذا نجح زواج ابنتك فقد كسبت ابنا ، وإذا فشل فقد خسرت بنتا . (مثل صيني)

//*/*/*/*/*/*/*

أحسن مقياس للزوجه هو صحة زوجها . (مثل إنجليزي)

//*/*/*/*/*/*/*

البيوت السعيده لا صوت لها (مثل صيني)

//*/*/*/*/*/*/*

أمنع الحصون ..المرأه الصالحه (نابليون)

//*/*/*/*/*/*/*

إن زوجتي هي التي جعلت مني من أكون . (بسمارك)

//*/*/*/*/*/*/*

وراء كل رجل عظيم امرأه تقول له : أنت ليس عظيما إلى هذاك الحد .(فيلسوف)

إرتفاع ضغط الدم..٢

العوامل التي تساعد على أرتفاع ضغط الدم:

هناك عوامل عديدة و أهمها :

ـ العامل الوراثي : وجود أرتفاع ضغط الدم عند الأباء أو الأمهات ممكن أن يؤدي الى حدوث هذا المرض عند الأولاد، لذلك إذا كان أحدهم يعاني من أرتفاع في ضغط الدم يجب أخبار الطبيب عند المعاينة ، و لكن هذا لا يعني إذا كان الأهل يعانون من هذا المرض بأن الأولاد من الضروري سوف يعانون إنما هو عامل مساعد.

ـ العامل النفسي : وهذا العامل يلعب دوراً مهماً في حدوث إرتفاع ضغط الدم، خاصة إذا كان المريض يعاني من حالة نفسية مزمنة و متكررة سواء كانت هذه الحالة متعلقة بالبيت أو بالعمل.

ـ السمنة : تلعب السمنة دوراً مهماً في إرتفاع ضغط الدم ، فهناك علاقة بين الوزن و ضغط الدم ، فزيادة في الوزن ١٠ كيلو تؤدي الى إرتفاع ضغط الدم إلى ٢ - ٣ مليميتر زئبقي . فالأشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد عند فحص الدم يظهر إرتفاع في مستوى الكوليستيرول ، مما يؤدي الى تصلب الشريين و منها الى مضاعفات حادة أخرى.



ـ قلة الحركة : إن الأشخاص الذين يعيشون حياة الخمول معرضون لأرتفاع ضغط الدم الى ٢٠-٢٥ ٪ أكثر من الأشخاص الذين يمارسون حياة العمل و الحركة و التمارين الرياضية .

ـ التدخين : وهو من العوامل التي تؤدي الى إرتفاع ضغط الدم ،و الى أمراض القلب و الشريين ، مما يؤدي الموت المبكر .

ـ زيادة استهلاك ملح الطعام فذلك يؤدي الى احتجاز الجسم للسوائل، وقد يؤدي ذلك الى زيادة حجم الدم .

ـ بعض الادوية : مثل بعض حبوب منع الحمل ، او حبوب تخفيف الوزن ، وادوية اخرى كثيرة لذلك يجب إستشارة الطبيب.

أعراض ضغط الدم

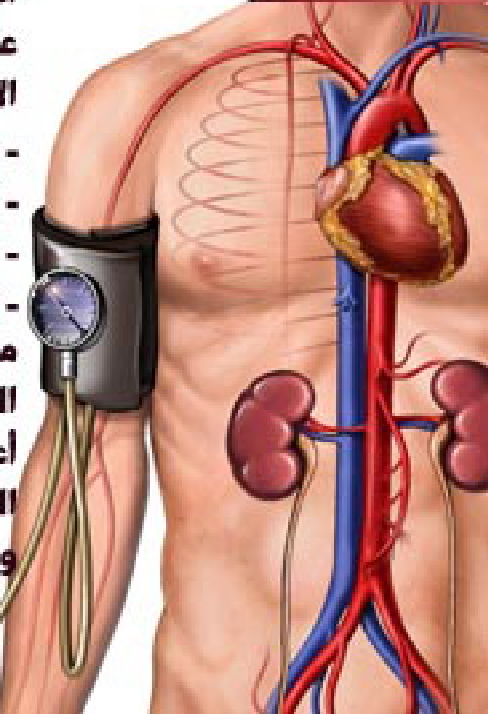
عند الأصابة بأرتفاع ضغط الدم من الأحتمال أن يعاني المريض من الأعراض التالية: ـ ألام في الرأس

ـ دوخة

ـ عدم الرؤية الواضحة

ـ ألام في القلب

ـ زيادة في دقات القلب



مضاعفات إرتفاع ضغط الدم: يعتبر إرتفاع ضغط الدم من الأمراض المزمنة و الخطرة ، و خطوراتها تكمن في انها لها تأثير سلبي و حاد على أعضاء جسم الأنسان ، و أكثر الأعضاء تأثيراً (القلب ، الأوعية الدموية ، الدماغ ، الكلى و العيون) و يعود حدوث هذا التأثير الى اهمال متابعة ومعالجة ارتفاع ضغط الدم و عدم التقيد بأرشدات الطبيب .

إرتفاع ضغط الدم..٢

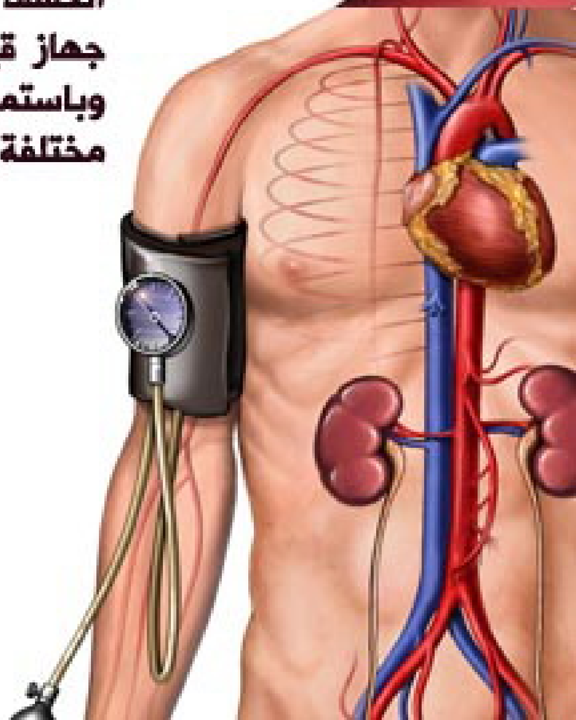
- القلب : إن التوتر أو الجهد المستمرلعضلات القلب على خلفية إرتفاع ضغط الدم ممكن أن يؤدي الى زيادة حجم هذه العضلات و بالتالي الى تضخم القلب ، و هذا يزيد من خطورة حدوث خلل في نظم القلب و سوء المدد الدموي لعضلات القلب وتكون النتيجة الحتمية لكل هذا الإصابة بالذبحة الصدرية (الام حادة في الصدر سببها تضيق شرايين القلب) والجلطة القلبية.
- الدماغ : إن إرتفاع ضغط الدم الى (١٠٥/١٨٩ مليميتر زئبقي) أو أكثر ممكن أن يؤدي الى جلطة دماغية او انفجار في الشرايين و هذا بدوره الى الاصابة بنزيف في المخ .
- العيون : الأرتفاع المستمر لضغط الدم ممكن أن يؤدي ايضاً الى نزيف في العين وذلك بسبب تمزق في الشريين التي تغذي العين ، مما سيؤدي الى فقدان البصر تدريجياً ثم العمى.
- الأوعية الدموية : و بالنسبة الى الأوعية الدموية فأرتفاع ضغط الدم ممكن أن يؤدي الى تصلب الشريين و ذلك بسبب ترسب الدهون على جدران تلك الأوعية ، مما يؤدي الى ضيق هذه الأوعية تدريجياً، مما سيؤدي الى ضعف جريان الدم داخل هذه الأوعية الى القلب و الدماغ و غيرهم و إصابة هذه الأعضاء بالجلطات و النزيف .



الكلى : إن ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يؤدي الى - ضعف أو ضيق الأوعية الدموية وذلك سيؤدي الى ضعف جريان الدم الى الكلى وتقليل كمية الدم إلى الكليتين يؤدي إلى انخفاض فى وظائف الكليتين ، وهبوط عام فى وظائف الكليتين ،مما سيؤدي إلى الفشل الكلوى .

التشخيص :

إن تشخيص إرتفاع ضغط الدم لا يحتاج الى تلك الصعوبة ، ويتطلب ذلك الكشف الدوري المنتظم لقياس ضغط الدم و ذلك عن طريق جهاز يسمى جهاز قياس ضغط الدم ، ومن المهم ان نعرف ان ضغط الدم يتغير وباستمرار خلال اليوم. وعادة ما يكرر الطبيب قياس الضغط في أوقات مختلفة قبل التأكد من التشخيص.





شرعية المظاهرات السلمية

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن ابتع هداه...أما بعد
من حق المسلمين – كغيرهم من سائر البشر- أن يسيروا المسيرات وينشئوا المظاهرات، تعبيرا عن مطالبهم المشروعة، وتبليغا بحاجاتهم إلى أولي الأمر، وصنّاع القرار، بصوت مسموع لا يمكن تجاهله. فإن صوت الفرد قد لا يسمع، ولكن صوت المجموع أقوى من أن يتجاهل، وكلما تكاثر المتظاهرون، وكان معهم شخصيات لها وزنها: كان صوتهم أكثر إسماعا وأشد تأثيرا. لأن إرادة الجماعة أقوى من إرادة الفرد، والمرء ضعيف بمفرده قوي بجماعته. ولهذا قال تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى}[المائدة:٢]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا" وشبّك بين أصابعه.
ودليل مشروعية هذه المسيرات: أنها من أمور (العادات) وشؤون الحياة المدنية، والأصل في هذه الأمور هو: الإباحة.
وهذا ما قررته بأدلة – منذ ما يقرب من نصف قرن- في الباب الأول من كتاب: (الحلال والحرام في الإسلام) الذي بين في المبدأ الأول أن القاعدة الأولى من هذا الباب: (أن الأصل في الأشياء الإباحة). وهذا هو القول الصحيح الذي اختاره جمهور الفقهاء والأصوليين.
فلا حرام إلا ما جاء بنص صحيح الثبوت، صريح الدلالة على التحريم. أما ما كان ضعيفا في مسنده أو كان صحيح الثبوت، ولكن ليس صريح الدلالة على التحريم، فيبقى على أصل الإباحة، حتى لا نحرم ما أحل الله.
ومن هنا ضاقت دائرة المحرمات في شريعة الإسلام ضيقا شديدا، واتسعت دائرة الحلال اتساعا بالغا. ذلك أن النصوص الصحيحة الصريحة التي جاءت بالتحريم قليلة جدا، وما لم يجئ نص بحله أو حرمته، فهو باق على أصل الإباحة، وفي دائرة العفو الإلهي.
وفي هذا ورد الحديث: "ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه عفو، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئا". وتلا: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} [مريم:٦٤].
وعن سلمان الفارسي: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال: "الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرّم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا لكم" ، فلم يشأ عليه الصلاة والسلام أن يجيب السائلين عن هذه الجزئيات، بل أحالهم على قاعدة يرجعون إليها في معرفة الحلال والحرام، ويكفي أن يعرفوا ما حرم الله، فيكون كل ما عداه حلالا طيبا.
وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها".
وأحب أن أنبه هنا على أن أصل الإباحة لا يقتصر على الأشياء والأعيان، بل يشمل الأفعال والتصرفات التي ليست من أمور العبادة، وهي التي نسميها: (العادات أو المعاملات) فالأصل فيها عدم التحريم وعدم التقييد إلا ما حرّمه الشارع وألزم به، وقوله تعالى: {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ}[الأنعام:١١٩]، عام في الأشياء والأفعال.
وهذا بخلاف العبادة فإنها من أمر الدين المحض الذي لا يؤخذ إلا عن طريق الوحي، وفيها جاء الحديث الصحيح: "من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد" ، وذلك أن حقيقة الدين تتمثل في أمرين: ألا يُعبد إلا الله، وألا يُعبد إلا بما شرع، فمن ابتدع عبادة من عنده – كائنا من كان- فهي ضلالة ترد عليه، لأن الشارع وحده هو صاحب الحق في إنشاء العبادات التي يُتقرب بها إليه.
وأما العادات أو المعاملات فليس الشارع منشئا لها، بل الناس هم الذين أنشأوها وتعاملوا بها، والشارع جاء مصححا لها ومعدلا ومهذبا، ومقرا في بعض الأحيان ما خلا عن الفساد والضرر منها.



شرعية المظاهرات السلمية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (إن تصرفات العباد من الأقوال والأفعال نوعان: عبادات يصلح بها دينهم، وعادات يحتاجون إليها في دنياهم، فباستقراء أصول الشريعة نعلم أن العبادات التي أوجبها الله أو أحبها لا يثبت الأمر بها إلا بالشرع. وأما العادات فهي ما اعتاده الناس في دنياهم مما يحتاجون إليه. والأصل فيه عدم الحظر، فلا يحظر منه إلا ما حظره الله سبحانه وتعالى، وذلك لأن الأمر والنهي هما شرع الله، والعبادة لا بد أن تكون مأمورا بها، فما لم يثبت أنه مأمور به – أي من العادات – كيف يحكم عليه بأنه محظور؟

ولهذا كان أحمد وغيره من فقهاء أهل الحديث يقولون: إن الأصل في العبادات التوقيف، فلا يشرع منها إلا ما شرعه الله، وإلا دخلنا في معنى قوله تعالى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ}[الشورى: ٢١].

والعادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرّمه الله، وإلا دخلنا في معنى قوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلاَلاً}[يونس:٥٩].

وهذه قاعدة عظيمة نافعة، وإذا كان كذلك فنقول:

البيع، والهبة، والإجارة، وغيرها من العادات التي يحتاج الناس إليها في معاشهم – كالأكل والشرب واللباس- فإن الشريعة قد جاءت في هذه العادات بالآداب الحسنة، فحرمت منها ما فيه فساد، وأوجبت ما لا بد منه، وكرهت ما لا ينبغي، واستحبت ما فيه مصلحة راجحة في أنواع هذه العادات ومقاديرها وصفاتها.

وإذا كان كذلك، فالناس يتبايعون ويستأجرون كيف يشاءون، ما لم تحرم الشريعة، كما يأكلون ويشربون كيف شاءوا ما لم تحرم الشريعة – وإن كان بعض ذلك قد يستحب، أو يكون مكروها - وما لم تحد الشريعة في ذلك حدا، فيبقون فيه على الإطلاق الأصلي) .انتهى. ومما يدل على هذا الأصل المذكور ما جاء في الصحيح عن جابر بن عبد الله قال: "كنا نعزل والقرآن ينزل، فلو كان شيء ينهى عنه لنهى عنه القرآن".

فدل على أن ما سكت عنه الوحي غير محظور ولا منهي عنه، وأنهم في حل من فعله حتى يرد نص بالنهي والمنع، وهذا من كمال فقه الصحابة رضي الله عنهم، وبهذا تقررت هذه القاعدة الجليلة، ألا تشرع عبادة إلا بشرع الله، ولا تحرم عادة إلا بتحريم الله.

والقول بأن هذه المسيرات (بدعة) لم تحدث في عهد رسول الله ولا أصحابه، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار: قول مرفوض؛ لأن هذا إنما يتحقق في أمر العبادة وفي الشأن الديني الخالص. فالأصل في أمور الدين (الاتباع) وفي أمور الدنيا (الابتداع).

ولهذا ابتكر الصحابة والتابعون لهم بإحسان: أمورا كثيرة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما يعرف بـ (أوليات عمر) وهي الأشياء التي ابتدأها عمر رضي الله عنه، غير مسبوق إليها. مثل: إنشاء تاريخ خاص للمسلمين، وتمصير الأمصار، وتدوين الدواوين، واتخاذ دار للسجن، وغيرها.

وبعد الصحابة أنشأ التابعون وتلاميذهم أمورا كثيرة، مثل: ضرب النقود الإسلامية، بدل اعتمادهم على دراهم الفرس، ودنانير الروم، وإنشاء نظام البريد، وتدوين العلوم وإنشاء علوم جديدة مثل: علم أصول الفقه، وعلوم النحو والصرف والبلاغة، وعلم اللغة، وغيرها. وأنشأ المسلمون (نظام الحسبة) ووضعوا له قواعد وأحكاما وآدابا، وألّفوا فيه كتبا شتّى. ولهذا كان من الخطأ المنهجي: أن يطلب دليل خاص على شرعية كل شأن من شؤون العادات، فحسبنا أنه لا يوجد نص مانع من الشرع. ودعوى أن هذه المسيرات مقتبسة أو مستوردة من عند غير المسلمين: لا يثبت تحريما لهذا الأمر، ما دام هو في نفسه مباحا، ويراه المسلمون نافعا لهم."

فالحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق الناس بها".

وقد اقتبس المسلمون في عصر النبوة طريقة حفر الخندق حول المدينة، لتحصينها من غزو المشركين، وهي من طرق الفرس.



شرعية المظاهرات السلمية

واتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم خاتما. حيث أشير عليه أن يفعل ذلك، فإن الملوك والأمراء في العالم، لا يقبلون كتابا إلا مختوما.

واقتبس الصحابة نظام الخراج من دولة الفرس العريقة في المدنية والتنظيم.

واقتبسوا كذلك تدوين الدواوين، من دولة الروم، لما لها من عراقة في ذلك.

وترجم المسلمون الكتب التي تتضمن (علوم الأوائل) أي الأمم المتقدمة، التي طورها المسلمون وهذبوها وأضافوا إليها، وابتكروا فيها مثل: (علم الجبر) بشهادة المنصفين من مؤرخي العلم.

ولم يعترضوا إلا على (الجانب الإلهي) في التراث اليوناني؛ لأن الله تعالى أغناهم بعقيدة الإسلام عن وثنية اليونان وما فيها من أساطير وأباطيل. ومن نظر إلى حياتنا المعاصرة في شتى المجالات: وجد فيها كثيرا جدا مما اقتبسناه من بلاد الغرب: في التعليم والإعلام والاقتصاد والإدارة والسياسة وغيرها.

ففكرة الدستور، والانتخابات بالصورة المعاصرة، وفصل السلطات، وإنشاء الصحافة والإذاعة والتلفزة، بوصفها أدوات للتعبير والتوجيه والترفيه، وإنجاز الشبكة الجبارة للمعلومات (الإنترنت).

والتعليم بمؤسساته وتقسيماته وترتيباته ومراحله وآلياته المعاصرة، مقتبس في معظمه من الغرب.

والشيخ رفاعة الطهطاوي، حين ذهب إلى باريس إماما للبعثة المصرية، ورأى من ألوان المدنية ما رأى، بهرته الحضارة الحديثة، وعاد لينبه قومه إلى ضرورة الاقتباس مما سبق به الأوربيون، حتى لا يظلوا يتقدمون ونحن نتأخر. ومن يومها بدأ المصريون، وبدأ معهم كثير من العرب، وقبلهم بدأ العثمانيون في اقتباس ما عند الغربيين. كل هذه مقتبسات من الغرب الذي تفوق علينا وسبقنا بها، ولم نجد بدا من أن نأخذها عنه، ولم تجد نكيرا من أحد من علماء الشرع ولا من غيرهم فأقرها العرف العام. وقد أخذ الغرب عنا من قبل واقتبس منا، وانتفع بعلومنا أوائل نهضته {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}[آل عمران:١٤٠].

المهم أن نأخذ ما يلائم عقائدنا وقيمنا وشرائعنا، دون ما يناقضها أو ينقضها. فالناقل هو الذي يأخذ من غيره ما ينفعه لا ما يضره. وأهم ما يأخذه المسلم من غيره: ما كان متعلقا بشؤون الحياة المتطورة، وجله يتصل بالوسائل والآليات التي طابعها المرونة والتغير، لا بالأهداف والمبادئ التي طابعها الثبات والبقاء.

على أن ما ذكره السائل أو السائلون، من نسبة هذه المظاهرات أو المسيرات إلى الشيوعيين الملحدين: غير صحيح، فالأنظمة الشيوعية لا تسمح بهذه المسيرات إطلاقا؛ لأن هذه الأنظمة الشمولية القاهرة تقوم على كبت الحريات، وتكميم الأفواه، والخضوع المطلق لسلطان الحكم وجبروته.

قاعدتان مهمتان : وأود أن أقرر هنا قاعدتين في غاية الأهمية:

١- قاعدة المصلحة المرسلة:

الأولى هي: قاعدة المصلحة المرسلة، فهذه الممارسات التي لم ترد في العهد النبوي، ولم تعرف في العهد الراشدي، ولم يعرفها المسلمون في عصورهم الأولى، وإنما هي من مستحدثات هذا العصر: إنما تدخل في دائرة (المصلحة المرسلة) وهي التي لم يرد من الشرع دليل باعتبارها ولا بإلغائها.

وشرطها: أن لا تكون من أمور العبادات حتى لا تدخل في البدعة، وأن تكون من جنس المصالح التي أقرها الشرع، والتي إذا عرضت على العقول، تلقتها بالقبول، وألا تعارض نصا شرعيا، ولا قاعدة شرعية.

وجمهور فقهاء المسلمين يعتبرون المصلحة دليلا شرعيا يبنى عليها التشريع أو الفتوى أو القضاء، ومن قرأ كتب الفقه وجد مئات الأمثلة من الأحكام التي لا تعلل إلا بمطلق مصلحة تجلب، أو ضرر يدفع.

وكان الصحابة – وهم أفقه الناس لهذه الشريعة- أكثر الناس استعمالا للمصلحة واستنادا إليها.

وقد شاع أن الاستدلال بالمصلحة المرسلة خاص بمذهب المالكية، ولكن الإمام شهاب الدين القرافي المالكي (٦٨٤هـ) يقول – ردا على من نقلوا اختصاصها بالمالكي:



شرعية المظاهرات السلمية

(وإذا افتقدت المذاهب وجدتهم إذا قاسوا أو جمعوا أو فرقوا بين المسألتين، لا يطلبون شاهدا بالاعتبار لذلك المعنى الذي جمعوا أو فرقوا، بل يكتفون بمطلق المناسبة، وهذا هو المصلحة المرسلة، فهي حينئذ في جميع المذاهب).

٢- للوسائل حكم المقاصد:

والقاعدة الثانية: هي أن للوسائل في شؤون العادات حكم المقاصد، فإذا كان المقصد مشروعا في هذه الأمور، فإن الوسائل إليه تأخذ حكمه، ولم تكن الوسيلة محرمة في ذاتها.

ولهذا حين ظهرت الوسائل الإعلامية الجديدة، مثل (التلفزيون) كثر سؤال الناس عنها: أهي حلال أم حرام؟ وكان جواب أهل العلم: أن هذه الأشياء لا حكم لها في نفسها، وإنما حكمها بحسب ما تستعمل له من غايات ومقاصد. فإذا سألت عن حكم (البندقية) قلنا: إنها في يد المجاهد: عون على الجهاد ونصرة الحق ومقاومة الباطل، وهي في يد قاطع الطريق: عون على الجريمة والإفساد في الأرض، وترويع الخلق.

وكذلك التلفزيون: من يستخدمه في معرفة الأخبار، ومتابعة البرامج النافعة ثقافيا وسياسيا واقتصاديا، بل والبرامج الترفيهية بشروط وضوابط معينة، فهذا لا شك في إباحته ومشروعيته، بل قد يتحول إلى قربة وعبادة بالنية الصالحة. بخلاف من يستخدمه للبحث عن الخلاعة والمجون وغيرها من الضلالات في الفكر والسلوك.

وكذلك هذه المسيرات والتظاهرات، إن كان خروجها لتحقيق مقصد مشروع، كأن تنادي بتحكيم الشريعة، أو بإطلاق سراح المعتقلين بغير تهمة حقيقية، أو بإيقاف المحاكمات العسكرية للمدنيين، أو بإلغاء حالة الطوارئ التي تعطي للحكام سلطات مطلقة. أو بتحقيق مطالب عامة للناس مثل: توفير الخبز أو الزيت أو السكر أو الدواء أو البنزين، أو غير ذلك من الأهداف التي لا شك في شرعيتها. فمثل هذا لا يرتاب فقيه في جوازه.

وأذكر أني كنت في سنة ١٩٨٩م في الجزائر، وقد شكا إلي بعض الأخوات من طالبات الجامعة من الملتزمات والمتدينات، من مجموعة من النساء العلمانيات أقمن مسيرة من نحو خمسمائة امرأة، سارت في شوارع العاصمة، تطالب بمجموعة من المطالب تتعلق بالأسرة أو ما يسمى (قانون الأحوال الشخصية) مثل: منع الطلاق، أو تعدد الزوجات، أو طلب التسوية بين الذكر والأنثى في الميراث، أو إباحة تزوج المسلمة من غير المسلم، ونحو ذلك. فقلت للطالبات اللائي سألنني عن ذلك: الرد على هذه المسيرة العلمانية: أن تقود المسلمات الملتزمات مسيرة مضادة، من خمسمائة ألف امرأة! أي ضعف المسيرة الأولى ألف مرة! تنادي باحترام قواطع الشريعة الإسلامية. وفعلا بعد أشهر قليلة أقيمت مسيرة مليونية عامتها من النساء تؤيد الشريعة، وإن شارك فيها عدد محدود من الرجال. فهذه المسيرة – بحسب مقصدها- لا شك في شرعيتها، بخلاف المسيرة الأخرى المعارضة لأحكام الشريعة القطعية، لا يستطيع فقيه أن يفتي بجوازها.

سد الذرائع: أما ما قيل من منع المسيرات والتظاهرات السلمية، خشية أن يتخذها بعض المخربين أداة لتدمير الممتلكات والمنشآت، وتعكير الأمن، وإثارة القلاقل. فمن المعروف: أن قاعدة سد الذرائع لا يجوز التوسع فيها، حتى تكون وسيلة للحرمان من كثير من المصالح المعتبرة.

ويكفي أن نقول بجواز تسيير المسيرات إذا توافرت شروط معينة يترجح معها ضمان ألا تحدث التخريبات التي تحدث في بعض الأحيان. كأن تكون في حراسة الشرطة، أو أن يتعهد منظموها بأن يتولوا ضبطها بحيث لا يقع اضطراب أو إخلال بالأمن فيها، وأن يتحملوا المسؤولية عن ذلك. وهذا المعمول به في البلاد المتقدمة ماديا.

في السنة دليل على شرعية المسيرات

أعتقد أن فيما سقناه من الأدلة والاعتبارات الشرعية، ما يكفي لإجازة المسيرات السلمية إذا كانت تعبر عن مطالب فئوية أو جماهيرية مشروعة.



شرعية المظاهرات السلمية

وليس من الضروري أن يطلب دليل شرعي خاص على ذلك، مثل نص قرآني أو نبوي، أو واقعة حدثت في عهد النبوة أو الخلافة الراشدة.

ومع هذا، نتبرع بذكر واقعة دالة، حدثت في عهد النبوة، وذلك عندما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فبعد أن يسرد عمر رضي الله عنه قصة إسلامه، ولنستمع إلى عمر نفسه، وهو يقص علينا نبأ هذه المسيرة. حتى إذا دخل دار الأرقم ابن أبي الأرقم معلنا الشهادتين يقول: (فقلت: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال: "بلى، والذي نفسي بيده، إنكم على الحق إن متم وإن حييتم" قال: فقلت: ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن، فأخرجناه في صفين: حمزة في أحدهما، وأنا في الآخر، له كديد ككديد الطحين، حتى دخلنا المسجد، قال: فنظرت إليَّ قريش وإلى حمزة، فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها. فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق).

ومن تتبع السيرة النبوية، والسنة المحمدية، لا يعدم أن يجد فيها أمثلة أخرى.

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

الكمبيوتر المجاهد

أسهل طريقة لتصوير الشاشة من غير برامج

أول حاجه في زر في جهة اليمين في الأعلي تقريبا فوق الأسهم في الصف العلوي
زر مكتوب عليه ((Print Screen))

عادي مافي مشكله سواء لابتوب او كمبيوتر شخصي نفس الطريقه

تذهب آلآ صفحة الي تريدين تصويرها ,,,

ثم تضغط print screen كما في الصورة ,,



ثم تذهب آلى برنآمج paint آو الرسآم ,,

و تضغط ,,

ctrl + V
وبعدين تعملي حفظ للصورة الي تريديدوها ولو حابين تحددو حاجه معينه بأداة التحديد

مسلمو تتارستان يطالبون ميدفيديف بالتدخل لحمايتهم

خبر من مصادر روسية

اعتصم لدى النصب التذكاري "موسى جليل" حوالي ٥٠ مسلمًا، وبسبب ظروف الطقس البارد كانوا يتبادلون حمل اللافتات.

وطالب المعتصمون بعدم تدخل الدولة في شؤون المسلمين، وأكد على ذلك "عبدالله جلال الدين" ممثل مجلس أئمة "تتارستان" المنظم لهذا التجمع.

وأشار "جلال الدين" إلى ازدياد حالات التعدي على حقوق المسلمين في "تتارستان"، ومن ذلك حالات التفتيش التي تحدث في منازل الأئمة وعلماء الدين.

إضافة إلى ذلك احتج المعتصمون ضد إمكانية إلغاء انتخابات الأئمة، وإرغامهم على التعرض لجهاز كشف الكذب.

وقد أرسلت الجالية المسلمة خطابًا إلى الرئيس الروسي "ديمتري ميدفيديف" يطالبونه بالتدخل السريع لتسوية الموقف.

الخبر من مصدره الأصلي:

Мусульмане Татарстана обратились к Медведеву за помощью

Мусульмане Татарстана требуют невмешательства государства в их дела. Фото kp.ru

Сегодня утром в Казани, у памятника Мусе Джалилю прошел пикет, в котором приняло участие около 50 человек. Из-за холодной погоды собравшиеся держали плакаты по очереди, сменяя друг друга.

«Мы требуем невмешательства государства, правоохранительных органов в дела мусульман», - рассказал "Комсомольской правде" организатор митинга, председатель Совета имамов Татарстана Габдулла Галиуллин.

По его словам, в Татарстане участились случаи ущемления мусульман в правах. Речь идет, в том числе, об обысках в домах религиозных деятелей.

Кроме того, собравшиеся протестовали против возможной отмены выборов имамов прихожанами и их принудительной проверки на детекторе лжи.

Напомним, о возможных переменах в жизни верующих рассказал заместитель начальника управления президента Татарстана по взаимодействию с религиозными объединениями.

По словам Г. Галиуллина, верующие написали письмо на имя президента России Дмитрия Медведева с просьбой урегулировать ситуацию.


رواد المعالي